في الجدول الرقم ١، يتبين لنا ان عدد السكان في الدولة الجديدة سوف يصل، في العام ٢٠٠٠، الى حوالى ٢,٥٨ مليون نسمة، مع افتراض بقاء الحدود مفتوحة لعودة ٧٠٠ ألف فلسطيني، ليمتصوا على مدى الفترة الزمنية الواقعة بين ١٩٨٨ حتى نهاية القرن. ويلاحظ ان تقديرات العائدين الفلسطينيين شملت ٧٥ بالمئة من المقيمين في لبنان، وعشرة بالمئة من المقيمين في الاردن، و٢٥ بالمئة من المقيمين في البلدان العربية الاخرى. ولمّا كان توطين حوالى ٧٠٠ الف عائد يتطلب اقامة ١٢٠ ألف وحدة سكنية (تكلفة الوحدة ٢٤ الف دولار)، فان التكلفة الاجمالية تصل الى ما يقرب من ٢,٩ مليار دولار، خلال أكثر من عقد، أي بمعدل ٢٢١ مليون دولار سنوياً.

الجدول الرقم ١

تقديرات عدد السكان الفلسطينيين وعدد العائدين منهم حتى العام ٢٠٠٠

البلد	١٩٨٢[١]	النسبة المئوية	تقديرات اجمالية لعدد العائدين (بالآلاف)	نسبة العائدين	تقديرات السكان + العائدين[٢]	النسبة المئوية
اسرائيل	٦٧٠	١٥,١	٧٠	١٠,٠	٩٤	٣,٦
الضفة والقطاع[٣]	١٢١٠	٢٧,٢	–	–	١٦٣٤	٦٣,٣
الاردن	١٣٢٠	٢٩,٧	١٤٠	٢٠,٠	١٩٠	٧,٤
لبنان	٣٥٠	٧,٩	٢٨٠	٤٠,٠	٣٧٨	١٤,٧
سوريا	٢٠٠	٤,٥	٥٠	٧,١	٦٨	٢,٦
بلدان الخليج	٥٠٠	١١,٢	١٢٠	١٧,١	١٦٢	٦,٤
بقية البلدان العربية	١٠٠	٢,٢	٢٠	٢,٩	٢٧	١,٠
مناطق أخرى من العالم	١٠٠	٢,٢	٢٠	٢,٩	٢٧	١,٠
المجموع	٤٤٥٠	١٠٠,٠	٧٠٠	١٠٠,٠	٢٥٨٠	١٠٠,٠

(١) احصاءات مختلفة، مع افتراض نسبة الزيادة الطبيعية بين ١٩٤٨ ـ ١٩٨٢ حوالى ٣,٧ بالمئة.

(٢) افترضنا ان نسبة الزيادة الطبيعية السنوية حتى العام ٢٠٠٠، هي ٢,٧ بالمئة.

(٣) بما فيها القدس الشرقية.

ويكاد يكون افتراضاً مغرقاً في تواضعه، حين نقول ان اجمالي عدد العاملين سوف يصل، عند نهاية العقد، الى حوالى ٤٥٠ الف عامل (١٧,٤ بالمئة من اجمالي السكان)، منهم حوالى ٣٨٠ ألفاً (٨٤ بالمئة) من العاملين في الضفة والقطاع و ٧٠ ألف عامل من العائدين. الا ان معدل النمو في العمالة، داخل الدولة الجديدة، سوف يربو على تسعة بالمئة، اذا ما استثنينا عدد السكان غير القادرين على العمل المنتج.

واذا ما اخذنا في الاعتبار، الاطار الاجتماعي للعمالة، فاننا لا نأتي بجديد حين نقول ان الشعب الفلسطيني يشكّل، وبحق، «الحي اللاتيني» للوطن العربي، بما يمتلك من تجمّعات كثيفة من الكوادر والمهارات من مختلف المهن والاختصاصات، الفنية والعلمية.